لا فيثبت له صفة العلم والقدرة والحيوة وغير ذلك لا
كما زعم المعتزلة انه عالم لا علم له وقادر لا قدرة له الى غير
ذلك فانه محال ظاهر بمنزلة قولنا اسود ولا سواد له
وقد نطقت النصوص بثبوت علمه وقدرته وغيرهما
ودل صدور الافعال المتقنة على وجود علمه وقدرته
لا على مجرد تسميته عالما وقادرا وليس النزاع في العلم والقدرة
التي هي من جملة الكيفيات والملكات لما صرح به
مشايخنا من ان الله تعالى حي وله حيوة ازلية ليست
بعرض ولا مستحيل البقا ولا ضروري ولا مكتسب
وكذا في ساير الصفات بل النزاع ولا حيوة
ازلية ليست بعرض ولا بمستحيل البقا والله تعالى عالم
وله علم ازلي شامل ليس بعرض ولا مستحيل البقا ولا ضروري
ولا مكتسب وكذا في ساير الصفات بل النزاع في انه كما
ان للعالم منا علما هو عرض قائم به زائد عليه حادث فهل للصانع
العالم علم هو صفة ازلية قائمة به زائدة عليه وكذا جميع الصفات

فانكره

فانكره الفلاسفة والمعتزلة وزعموا ان صفاته عين ذاته بمعنى
ان ذاته تسمى باعتبار التعلق بالمعلومات عالما وبالمقدورات
قادرا الى غير ذلك فلا يلزم تكثر في الذات ولا تعدد في القدما
والواجبات والجواب ما سبق من ان المستحيل
تعدد الذوات القديمة وهو غير لازم ويلزمكم كون العلم
مثلا قدرة وحيوة وعالما وواجبا وقادرا وصانعا للعالم
ومعبودا للخلق وكون الواجب غير قائم بذاته الى غير ذلك من
المحالات ازلية لا كما زعم الكرامية من ان له صفات لكنها
حادثة لاستحالة قيام الحوادث بذاته قائمة بذاته ضرورة انه
لا معنى لصفة الشيء الا ما يقوم بذاته لا كما زعم المعتزلة من انه
متكلم بكلام هو قائم بغيره لكن مرادهم نفي كون الكلام صفة له
غير قائمة بذاته ولما تمسك المعتزلة بان في اثبات الصفات
ابطال التوحيد لما انها موجودات قديمة مغايرة لذات الله تعالى
فيلزم قدم غير الله تعالى وتعدد القدما بل تعدد الواجب لذاته
على ما وقعت الاشارة اليه في كلام المتقدمين والتصريح به في كلام المتأخرين

لا لاثبات كونه صفة

قايمة

Copyright © King Saud University